المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الاد مي والافادة منها في مجال النحت الجداري

المستخلص

أن الجسم الأدمي ، للوصول إلي إحداث جماليات جديدة للشكل الإنساني ، بتحقق من خلالها صفة التكامل والوحدة في الشكل النحتي. ولقد ارتبط قديما الشكل الجزئي من الجسم الأدمي بمجموعة مدركات بصرية ثابتة ، مما استدعي النحات الحديث إلي إحداث نوع من التغيير في الصياغة ، هذا التغيير اكسب العمل الفني قيما جديدة في الشكل والمضمون . وقد أوضح (جون ديوي) Gohn Dewe هذا المفهوم قائلا " إن التغيرات التي تقوم بها للحصول علي صيغة أفضل للأشكال الجزئية إنما تعمل في الوقت نفسه إلي إمداد الأجزاء بتفرد في الإدراك لم تكن تتكنز به من قبل

وتعددت صياغات النحت الجداري في أشكالها وهيأتها مما أدي إلي تنوع جمالي يختلف من حركة إلي أخري ، فأبتعدت بعض الصياغات عن الأطر الهندسية وأتخذت من المنظور والأشكال التي تقترب من التجسيم الكامل هدفاً لها فلجأت إلي تكسير سطوح العمل البارز ، كما في الحركة التكعيبية والمستقبلية ، بينما أتجهت أخري كالنحت الحركي للتعبير عن الحركة بروح العصر ، ومع الوسائط المختلفة أصبح للعمل الجداري رؤية تتناسب مع الأبعاد الفكرية المعاصرة ، وأعطاء حلول جديدة للخامات التي نتج عنها متغيرات جمالية وتشكيلية ، مما أدي إلي مزيد من الحرية فأستخدمت الخامات الجاهزة علي سطح المنحوتة الجدارية وتعددت في العمل الواحد

ويهدف هذا البحث الي الكشف عن المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي والإفادة منها في مجال النحت الجداري .

والكشف عن المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي ومضامينها التعبيرية والإفادة منها في مجال النحت الجداري .

واستحداث هيئات شكلية من حركات الجسم الادمي والاستفادة من مضمونها التعبيري في مجال النحت الجداري

الكلمات المفتاحية :

الهيئات الشكلية – الجسم الاد مي – النحت الجداري

خلفية البحث :

إن قضية الجسد الآدمي لا تزال تشغل أهم القضايا الفكرية التي انعكست تجلياتها الحداثية في الكثير من قضايا العلم والمعرفة لما يطرحه من أبعاد دلالية وأيديولوجية وأنطولوجية شكلت ركيزة لمعظم الإنتاج الفني من ضمنها الرسم والتصوير فبغياب الشكل الآدمي من اللوحة الفنية تفقد اللوحة جزءٍ من قيمتها، وتفقد معه الحس الجمالي، لذلك بدأ الجسد المتمثل بالشكل الآدمي يأخذ حيزا تحليليا واسعا في التيارات الفنية الجديدة، حيث نلاحظ في الآونة الأخيرة تنامي وازدياد الأبحاث في التقصي حول جسم الإنسان .

(النداوي ، اياد سليمان حميد جاسم، ٢٠١٦،ص١٦١)

وهذا الاهتمام الرباني بالإنسان جعل منه مرجعية ومصدر ملئ بالصيغ الشكلية والتناسبات سواء كانت داخلية او خارجية تلك التناسبات التى استخلص منها ليونارد دافنشى (Leonardo Da Vinci١٤٥٢ – ١٥١٩ م) النسب المثالية فيما يسمى "الرجل الفيتروفى

- "شكل (١)

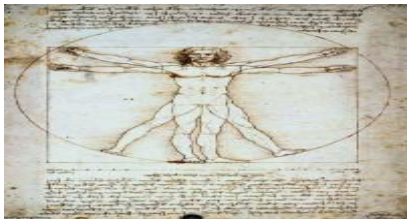

https://www.google.com.eg/search?q=Mademoiselle+Riviere&source

شكل (١) الرجل الفيتروفى ليونارد

وكان اعتماده في ذلك علي محاور حركة الأطراف لجسم الإنسان الذي كان المرجعية الأساسية في الضبط النسبي والشكلي لمعظم الأعمال الفنية الإغريقية سواء كانت تصويرية أو نحتية . لم تقتصر الحبكة الشكلية على القيم التناسبية المتوازنه للشكل الخارجي للإنسان بعناصره وأطرافه والهيئة العامة لمكوناته وإنما امتدت لتفاصيله الداخلية التي انطوت على نظم وقوانين وانساق وعلاقات وتباينات جعلت م نها مرجعية نظامية يمكن استخراج العديد من المناهج التصميمية التى تعتمد عليها .

فالشكل الآدمى يقصد بة شكل الانسان من كلا الجنسين سواء منفرداً أو داخل مواقف .

والشكل الانسانى لة أهميتة حيث تدور معظم إهتمامات النشئ بة خاصةً كلما ذاد العمر الزمنى ولا يمكن اجتنابه.

و الجسم الأنسانى يشمل الجنس البشرى كله منذ ذرية آدم علية السلام من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ مهما تباينت أجناسهم وأوطانهم وقد يطلق على الجسم الأنسانى أحياناً الشكل الآدمى أو الجسم البشرى أو الجسم الأنسانى أو الجسد أو الهيئة الأنسانيه.

(صادق، نشوي نعيم،١٩٩٩،،ص٥٧٤)

ولقد كان الفن التشكيلي من خلال طبيعتة الأبتكارية مفتاحاً للعديد من التحولات التي تؤكد أستقلال الإنسان ، فلم يعد الفن تقليداً بل بات إبداعاً ، وذلك بما لديه من وسائط متنوعة تثري البناء التشكيلي للأعمال المستحدثة ، فقد أصبحت الخامة في الفن المعاصر لها مفاهيم جمالية وفكرية وفلسفية حيث التطور التكنولوجي الحديث والثورة الصناعية ساعدوا علي إستحداث صياغات فنية وتشكيلية تتميز بالأبتكار والإبداع

(عدوي ، هبه مجدي،٢٠٠٧،ص١٢٠)

ونجد أن التنوع الجمالي والإبداع في اتجاهات ومدارس النحت المختلفة ناتج عن أستخدام خامات جديدة وأساليب غير مسبوقة علي التعبيرات الفنية ، وتغيرت بذلك المفاهيم التقليدية والفوارق المعتادة بين فنون الأبداع وأزالت الحواجز بين مجالات الفن ودخلت معايير جديدة أضافت إلي الفن والمتذوقين له رؤية جديدة" **(ديوى، جون، ١٩٦٠. ص٣٤١)**

وتعددت صياغات النحت الجداري في أشكالها وهيأتها مما أدي إلي تنوع جمالي يختلف من حركة إلي أخري ، فأبتعدت بعض الصياغات عن الأطر الهندسية وأتخذت من المنظور والأشكال التي تقترب من التجسيم الكامل هدفاً لها فلجأت إلي تكسير سطوح العمل البارز ، كما في الحركة التكعيبية والمستقبلية ، بينما أتجهت أخري كالنحت الحركي للتعبير عن الحركة بروح العصر ، ومع الوسائط المختلفة أصبح للعمل الجداري رؤية تتناسب مع الأبعاد الفكرية المعاصرة ، وأعطاء حلول جديدة للخامات التي نتج عنها متغيرات جمالية وتشكيلية ، مما أدي إلي مزيد من الحرية فأستخدمت الخامات الجاهزة علي سطح المنحوتة الجدارية وتعددت في العمل الواحد **(إسماعيل، عز الدين ،١٩٧٤ ،ص ٣٠٠)**

كما أن الجسم الأدمي ، للوصول إلي إحداث جماليات جديدة للشكل الإنساني ، بتحقق من خلالها صفة التكامل والوحدة في الشكل النحتي. ًولقد ارتبط قديما الشكل الجزئي من الجسم الأدمي بمجموعة مدركات بصرية ثابتة ، مما استدعي النحات الحديث إلي إحداث نوع من التغيير في الصياغة ، هذا التغيير اكسب العمل الفني قيما جديدة في الشكل والمضمون . وقد أوضح (جون ديوي) Gohn Dewe هذا المفهوم قائلا " إن التغيرات التي تقوم بها للحصول علي صيغة أفضل للأشكال الجزئية إنما تعمل في الوقت نفسه إلي إمداد الأجزاء بتفرد في الإدراك لم تكن تتكيز به من قبل . **(ديوى، جون ،١٩٦٠، ص٣٤١)**

مشكله البحث :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما مدى إمكانية الإفادة من المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي والإفادة منها في مجال النحت الجداري؟

فرضية البحث :

يفترض البحث انه:

يمكن الإفادة من المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي والإفادة منها في مجال النحت الجداري .

اهدف البحث :

الكشف عن المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي والإفادة منها في مجال النحت الجداري .

الكشف عن المضمون التعبيري للهيئات الشكلية لحركات الجسم الأدمي ومضامينها التعبيرية والإفادة منها في مجال النحت الجداري .

استحداث هيئات شكلية من حركات الجسم الادمي والاستفادة من مضمونها التعبيري في مجال النحت الجداري

ابتكار تشكيلات ادائية متنوعه من استخدام حركات الجسم الادامي ومضامينها التعبيرية للافاده منها في النحت الجداري

أهمية البحث :

١- الكشف عن أساليب تقنية جديدة فى النحت الجداري قادرة على معالجة نحت حركات الاشكال الادمية .

٢- تفيد فى حل بعض المشكلات الفنية التى تواجه مجال النحت الجداري والخروج عن الجمود وأساليب النحت القديم بااستخدام حركات الجسم الادامي .

حـدود البحـث:

- **الحدود الزمانية:**

اختيار نماذج من اعمال الاتجاهات الفنية في القرن الواحد والعشرين تمثل الجسم الادمي بالكويت وعرض تجربة للباحث مستفيدا من حركات الجسم الادمي.

منـهج البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي والمنهج الوصفي.

مصطلحات البحث :

الهيئات الشكلية Formal bodies :

الشكل لغة :(الشكل بالفتح، الشبه والمثل .والجمع اشكال وشكول) (وهذا شكله أي مثله، وقلت اشكاله،ولهذه اشكال وشكول،وهذا من شكل ذاك من جنسه) .(المعجم الوجيز)

الشكل اصطلاحا :ثمة شكل بالمعنى الادراكي الحسي هو شرط ضروري للتشخيص الإدراكي الحسي للمحتوى وثمة شكل بالمعنى البنائي وهو تناغم معين او علاقة تناسبية للأجزاء مع الكل وكل جزء مع الاخر يمكن تحليلها وفي النهاية تحويلها الى رقم.

(رافت ،احمد ،٢٠٠٧ ،ص٣٠)

الجسم الآدمىThe human body

يقصد الباحث بالجسم الآدمى الجسم الإنسانى بكل تفاصيلة من نسب تشريحية وإمكانيات تعبيرية وقيم جمالية ، فالشكل الآدمى هو مجموع للعلاقات المترابطة بين أجزاء الجسم البشرى الواحد ، حيث ترابط مكونات الهيئة البشرية العامة ، بما تحتوية من أجزاء رئيسية كالرأس والجزع والأطراف ، بالأضافة إلى المشتقات الجزئية لهذه الأجزاء ، والتى تتمثل فى تفاصيل الجسم مثل العين والفم والأصابع والقدم وغيرها من العناصر ، علاوة على ما يكمل الهيئة الآدمية من الخارج كطرق وأساليب ما يرتديه الإنسان من ملبس ، والذى يتنوع ويختلف فى الشكل من مكان لآخر حسب الفكر والحضارة المنتمى إليها .

(الفقي ،اسامة محمد ،٢٠١٦،ص١١٠)

النحت الجداريWall sculpture :

يمكن تعريف النحت الجداري باانة تجسيم العناصر علي سطح منبسط وهو يري من الامام فقط وليس من جميع الاتجاهات ويتمتع النحت علي السطحوح المنبسطة بحرية في التشكيل لايتمتع بها النحت كامل التجسيم وتتركز هذه الحرية في قدره النحات علي تشكيل موضوع ممثل سردا قصصيا ويضم في لوحته اكبر قدر من العناصر المترابطة كما انه يعتمد علي قوة الرسم ويستخدم الظل والنور وما يحققه البارز والغائر من اختلاف

(مصطفي ،اسامة عبد العظيم ، ٢٠١٣،ص٥٧٤)

المضمون التعبيري Expressive content :

- المضمون عنصر أساسي في وجود العمل الفني وهو الذي يحكم سير العلاقات البنائية فيه.
- المضمون هو الميدان الذي تلتقي فيه الصور والعناصر العلاقات الفنية مع المعاني والدلالات التي يحملها النص.

الدراسات المرتبطة :

دراسة : ســـيد ، رمضـــان عبد المعتمد: ٢٠٢٤م

يمكن التعرف على الجوانب التى ظهرت عليها منحوتات الجسد البدين واكتشاف القيم الجمالية التي تتعلق بالمنحوتات التى جاءت في هيئة

الجسد البدين، والى أي مدى يمكن الاستفادة من الجوانب الرمزية والتعبيرية فى صياغات الجسد البدين في فن النحت ؟حيث تهتم الدراسة ب ١- توضيح أهمية الجسد البدين في فن النحت كعنصر دائم مشترك قديماً وحديثا أمام النحاتين.

٢- الكشف عن القيم التعبيرية والرمزية والقيم الجمالية في اعمال النحت التي جاءت في هيئة الجسد البدين ومدى نجاح الفنان في القيام بدورة في العملية الإبداعية بما يتفق وافكاره وظروف عصره.

٣- الالمام بمدى انعكاس العوامل الفكرية والاجتماعية والسياسية على منحوتات الجسد البدين.

وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى بعض النتائج كان من أهمها:-

- التجربة الجمالية من خلال تماثيل الجسد البدين حالة ضرورية وتلقائية من حالات تعرف الفنان بالهيئات الشكلية للإنسان وان التعبير والإبداع هو النتيجة الطبيعية للحافز الجمالي.

- ارتبطت معالجات الجسد البدين في النحت بالعقيدة من الناحية الرمزية كما وضح من ات ما قبيل التاريخ تناول هذا العنصر في فتر .

- تناول تماثيل الجسد البدين في العصر الحديث كان مشحونا بقيم تعبيرية طبقاً لاختلاف موضوعاته وتشكيلاته.

- اتسمت معظم أعمال النحاتين الغربيين والشرقيين بتأثرها بفنون القديمة الحضارات واستفادوا من الاشكال الأولى لتناول الجسد البدين والتي يتضح فيها القدرة الفائقة على تجسيد اعمال لها صفة العضوية.

- كان لتناول الجسد البدين في فن النحت الحديث والمعاصر مخرجات متباينة من حيث محتوي حضوره واسلوبه ومعالجاته حيث أصبح جوهرة يعبر عن القوة – الخصوبة الأمومة والأنوثة وغيرها ويرمز أيضا للسلطة.

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في اكتشاف القيم الجمالية التي تتعلق بنحت الجسد وتحديد حالة ضرورية وتلقائية من حالات تعرف الفنان بالهيئات الشكلية للإنسان واستفادوا من الاشكال الأولى لتناول الجسد البدين والتي يتضح فيها القدرة الفائقة على تجسيد الاعمال **واختلفت عنها** في استخدامها للجسد البدين اما البحث الحالي يتناول حركات الجسم الادمي في مجال النحت

دراسة: يونس، رويدا حسن محمد، ٢٠٠٤م.

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على خصائص الشكل الآدمى فى أعمال المدرسة التكعيبية
- يجاد حلول تشكيلية متنوعة للشكل الآدمى فى تصوير طلاب التربيـة .

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في التعرف على خصائص الشكل الآدمى للافاده منها في مجال النحت الجداري و إيجاد حلول تشكيلية متنوعة للشكل الآدمى

وتختلف في تناولها خصائص الشكل الادمي في ايجاد حلول تشكيلية متنوعة فى أعمال المدرسة التكعيبية والإفادة منه فى إيجاد حلول متنوعة لتصوير الشخص لدى طلاب التربية الفنية .

دراسة :حسن ، حسين عبدالباسط.، (٢٠١٥).

هدفت الدراسة بتحليل الأسس البنائية للوحة الجدارية عند المصري القديم من حيث التكوين أو التنفيذ أو الخامة، والتي تعتبر أساسية في بناء العمل الجداري مما يقيد الدارسين في الوصول إلى الأسس التقنية في البناء الجداري والتعرف على أسس التكوين فيها والأبعاد التشكيلية له من منظور تقني. وتهتم الدارسة بدراسة النحت الجداري المصري القديم من محاور عدة بداية من التكوين في اللوحة المرسومة واختلافه في اللوحة المجسمة، والتعريف بالنحت الجداري البارز والذي يتميز ببروز العناصر عن سطح اللوحة، والنحت الغائر وفيه يقوم النحات بحفر محدد للعنصر ثم يقوم بالمعالجة النحتية مباشرة للعنصر، ويتعرض البحث لأثر أتجاه الضوء في إظهار عناصر اللوحة الجدارية. كما تهتم الدراسة بإبراز أهمية النحت الجداري في معالجة الأسطح في النحت الكامل وفي معالجة الحوائط الحاملة Load walls أو الداعمة Supportingللمجسم النحتي الكامل. ركزت الدراسة على أهمية الوضع الجانبي للعنصر الإنساني والحيواني، والطيور، لتحقيق أقل ارتفاع لعناصر اللوحة الجدارية وتحقيق مثالية جمالية مع الحفاظ على بقائها. كما اهتمت الدراسة بمعالجة الجدارية المصرية لموضوع الشفافية، التي تعبر عن حلول تشكيلية تجمع بين وسطين مختلفين مستخدما حلول جمالية وتقنية، وكذلك استخدام تكرار العناصر بإيقاع متغير يدل على فهم ودراسة في توزيع العناصر داخل التكوين.

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف علي النحت الجداري ومعالجه الاسطح الجدارية المصرية

اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تناول أثر أتجاه الضوء في إظهار عناصر اللوحة الجدارية.

دراسة : متولى، محمود مصطفى السيد محمد ، ٢٠١٧

يهدف البحث إلي تبيان الأساليب المختلفة لتناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي في النحت .

وتعريف مفهوم الاستنساخ وأهميته فى مجال النحت مع التطرق لطرق الاستنساخ المتبعة والتعرف على أدواته وتقنياته وتطوره صناعيا .

وإستخلاص المفاهيم الجمالية والمداخل الفنية لتناول الخامات اللينة في النحت المعاصر أثراء مجال النحت المعاصر بأبعاد جمالية ومفاهيم جديدة تتيح لممارسي وفناني النحت التشكيل والتعبير بالخامات اللينة .

وتناول التيارات والإتجاهات الفنية المعاصرة التي تسعي نحو رؤى تشكيلية وتعبيرية مستخدمة الخامات اللينة .

ولقد تمكن الباحث من التوصل إلى عدة نتائج وذلك فى ضوء تحقيق أهداف البحث وفروضه، وكان من أهمها ما يلى:

١- اهتمام النحاتين المعاصرين بمفاهيم وأبعاد جمالية مستحدثة لتناول الخامات اللينة لإنتاج أعمال نحتية معاصرة ، من أجل التعبير عن العديد من القضايا ، منها القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وقضايا الجسد والجنس والبيئة لإيجاد مداخل مستحدثة ومتنوعة للتواصل مع الجمهور .

٢-استخدام النحاتين المعاصرين الخامات اللينة وما ورائها من أبعاد جمالية وتشكيلية ، للتعبير عن أفكارهم بطرق وصور تتسم بالليونة واللدونة والخفة وانعدام جاذبية وتحدى الكتلة واحتواء الفر اغ .

٣- يمثل التناول الجمالى والفنى والتشكيلى للخامات اللينة اتجاها من اتجاهات النحت المعاصر ، الذى بدأ لفت النظر إليه منذ بداية القرن العشرين ليصبح نمطا ومجالا فنيا قائما بذاته .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة: في تناول الأبعاد الجمالية للنحت المعاصر وتحديد اهم الخامات التي يستخدمها النحات في العمالة

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تناولي الخامات اللينه في النحت وتحديد قضايا الجسد ولكن البحث الحالي يتناول حركات الجسم الأدمي في النحت الجداري.

دراسة : مطاوع ، مروة أبراهيم محمود ، ٢٠٢٠.

تناولت الباحثة تصنيف وتحليل محتوى لعدد من الأعمال الفنية المختارة لموضوعات ذات أبعاد محددة وعرض الأساليب المفاهمة والتشكيلية للنحاتين فى تناولهم لتماثيل المجموعات الآدمية قديماً وحديثاً وصولاً بالمعاصرة وكيفية قراءة وتحليل العمل الفني بواسطة بعض النقاط

الثابتة المحددة التى تساعد فى تحليل الأعمال النحتية، حيث مع التطور العلمي والاكتشافات الحديثة واندلاع الحرب العامية الأولى أخذت المجموعات الآدمية منحنى آخر فى ظل ظهور مفاهيم الحقبة الفنية الحديثة والتى كسرت كل القواعد الكلاسيكية المتبعة قديماً فى ممارسة فن النحت إلى إتاحة مداخل جديدة للنحاتين للتعبير بحرية عن رؤيتهم الفنية فى تناول مجموعات الجسم الآدمي، فظهرت المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة التى من خلالها تنوعت وتعددت صياغاتهم التشكيلية لأعمالهم النحتية وتحققت ذاتية الفنان بحرية كاملة عما كانت عليه فى الحضارات القديمة.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد الصياغات التشكيلية لأعمالهم النحتية وكيفية تحليل العمل الفني وتناول الرؤية الفنية في تناولهم المجموعة الأدمية .

وتختلف في تصنيف وتحليل محتوى لعدد من الأعمال الفنية المختارة وكيفية قراءة وتحليل العمل الفني اما البحث الحالي يتناول حركات الجسم الأدمي في النحت الجداري

الخامة وفن النحت :

الخامة يمكن أن تكون مصدراً هاماً من مصادر الإبداع الفني، لكنها تظل مختفية عن الأعين طالما كان الإنسان غير مدرک لأهميتها فيمر عليها مروراً عابراً لا يمكن التوغل في قيمتها، وعلى ذلک كلما استطعنا استخدام خامات متنوعة مكننا ذلک من التعبير و الإنتاج بها، واكسبنا خبرات و مهارات تفتح الآفاق للاستخدامات الجديدة المتنوعة لهذه الخامات

(البسيوني ، محمود ، ١٩٦٩م، ص ٢٢٧)

الشكل الجزئي للجسم الأدمي

أن الشكل الجزئي من الجسم الأدمي قد فرض نفسه بقوة كعنصر تشكيلي معبر في هذه المرحلة بل وبصورة مختلفة ومغايرة عن المراحل التي سبقتها ، فعندما تعرض النحات للشكل الجزئي من الجسم الأدمى نراه قد صاغه بصورة واقعية، لكنه في نفس الوقت كان بعيد كل البعد عن الواقع المرني لإرتباطه المباشر بعالم الخيال والاشعور " بل نجد أن الفنان في تلك الفترة عندما كان يتعرض للجسم الأدمي كاملا كان غالباً ما يصيغه في صورة أجزاء متناثرة كل على حدة ، وكانت هذه الأجزاء أحيانا ما تصاغ في أحجام صغيرة بالنسبة للأرضيات الواسعة حتى يشعر المشاهد باللانهائية والحلم والخيال ، ويتضح ذلك كثيراً في أعمال " هنري مور " التي تناول فيها أجزاء جسم الإنسان والذي اهتم من خلالها بالحيوية الكامنة داخل الشكل والتي اعطت العمل الجزئي أبعاداً جمالية جديدة من خلال الطاقة الكامنة الموجودة بداخله والخاصة به مستقلا بذلك عن الشيء الذي يمثله الجسد في الفن

(تريد.١٩٦٨، ٢٠٠)

شكل (٢)

مثال شاك مول الحجري في موقع تشيتشن إيتزا في شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك.

أثَّر تمثال التولتك- مايا هذا على منحوتات مور. (هنري مور)

(الدعوشي ، ياسر السيد إسماعيل ، ٢٠١٤م)

ويوضح (ليود ، لويس ،٢٠٠٩) ، تستدعي الكتابة عن الجسد استحضار تاريخه ومسيرة تحولاته باعتبار الجسد لا بد أن يخضع لجملة من التحولات عبر مسيرته التاريخية، بمعنى التاريخ بوصفه فعالية يحكمها طابع الجدل، على النحو الذي شهده الفكر الغربي ضمن قراءته للجسد، فقد خضع الجسد في الفكر الغربي إلى قراءات جمالية مثلها فكر الحداثة بتصوراته لمفهوم المركزية الكونية للإنسان، وذلك في إطار التضاد مع فكرة هامشية الإنسان والتي أنتجت جملة من الاضطهادات من قبل.(**ليمود، لويس ،٢٠٠٩: ،)**

"فالجسد هنا هو الحامل للوجود والمتشكل معه والكاشف عن العدم والحامل لكل ما ينسب ويحصل له من بناء وعمل وإنجازات حضارية وتسلط وعقاب وتهميش وتدمير وإقصاء ومرض وإعدام وصولاً إلى الموت الذي يمثل مراقباً خفياً وجاسوساً غيبياً يترصد بالجسد كي يمحو حضوره أو يقذف به في عالم النسيان الأبدي".(**www.nga.gov.au**)

ويمكن أن ننظر إلى الجسد من زاوية كونه جامعاً لكل مدارات الإنسان في حضور وجودي متصل بالحياة وكحضور إنساني متشكل في هيئة الذات، ورسم الصورة وتشكيل المادة وتجميع المضامين وصهرها في كيان يسمى (الجسد) الذي هو أنا وأنت ونحن، وليس النظر إلى الجسد كونه معطى منجزاً في كيان صوري ومركزي يطلق عليه (الجسد الإنساني) الذي يعي وجوده ويدرك ثنائيات تحققه في مصير فعلي بين الحياة والموت والعلم والجهل والمتعة والألم والعقاب والثواب والخوف والأمان وكل ثنائيات التضاد التي يمكن أن تسقط في النهاية على الجسد الإنساني، ولكن يمكن كذلك رؤية الجسد من خلال تمثلات وظائفية وصفاتية يمارسها الإنسان وفق اعتقادات مختلفة تهيمن بالنتيجة على الجسد وتضفي عليه حدوداً وأنظمة خاصة.(**Duana & Sara ، ١٩٨٥)**

وقد توالت فترات تاريخية امتدت إلي يومنا هذا في الجسد الإنساني الذي كان من أكثر الأشياء جدلاً وتحولاً، فهو عند شعب ما وفي زمن معين يمثل قلعة محكمة يصعب وصف أجزائها الخارجية أو الإشارة إلى شرفاتها والوظيفة التي تؤديها،" وفي وقت آخر نرى هذا

الجسد نفسه وهو يطوف عارياً. وفي الوقت الذي تمارس فيه بعض الشعوب طقوساً معينة لحفظ جسد الميت لضمان عدم العبث به، نرى شعوباً أخرى تحرق هذا الجسد بطقوس أخرى، وفي الوقت الذي تسمح فيه بعض الشعوب بعرض الجسد فينا، بوصفه تجربة إنسانية خالصة، نراها في وقت آخر تمنع مثل هذا العرض وتعده خروجاً على الدين

ويتسأل الباحث هل نعرف حقاً ما الجسد؟ وهل نعي دوره في وجودنا وفي بقائنا في هذا اللحظة الزمنية من تاريخنا الآدمي؟ أليس هو الوعاء الذي كنا ولم نزل وسنظل نتوارثه (غريزياً) كي لا يضيع من بين أيدينا كثوب مقدس، نرتديه جيلاً من بعد جيل، ليس شغفاً به بل خشية فقدانه الذي يعني فقداننا آدميتنا.

ويعتبر الوجه الإنساني من أهم مصادر الرؤيه الفنيه لكثيرمن الفنانين علي مر العصور حتي يومنا هذا، ولكن تنوعت طرق التعبيرعن الوجه والاساليب الفنية ذات رؤي تشكيليه متعدده، فقد اختلفت الرؤي التشكيلية منها، التلوين او إستخدام الوسائط المتعددة أو تقنيات الكولاج، أو تقنيات الطباعة، وذلك من خلال الاتجاهات والمدارس الفنية الحديثة بداية من التأثيرية والوحشية والتكعيبية والدادية والسوريالية والتجريدية التعبيرية والبوب آرت، فمعظم هذه الحركات رفضت القديم وسعت إلى التحرر من القواعد الأكاديمية الجامدة التي كانت سائدة من قبل فنون عصر النهضة، وقد كان لهذا الاتجاه أثر واضح في تحديث الرؤى التشكيلية عند تناول الوجه كعنصراً تشكيليا في التصوير المعاصر.

(أبو غازي ، بدر الدين، ١٩٧٠م، صـ ٣٠٦)

"ولقد تناولت المدارس الفنية الوجه الإنساني بأساليب ورؤى تشكيلية متنوعة ففي لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي Leonardo Da Vinci تظهر قدرة الفنان ومهارته حيث تستحق ما تناله من شهرة بإبتسامتها الغامضة الساحرة التي استحوذت على مشاعر الكتاب والشعراء، وبتكوينها الفني الرصين والخلفية المستوحاة من الطبيعة، والتي تساعد في ألوانها وظلالها على إبراز الوجه وتفاصيله وتعبيراته وبشرتها الناضرة الملساء

ومن فناني الكلاسيكية الجديدة الفنان الفرنسي جان دومينك انجر Jean Dominique Ingres، تميز بصفاء رسوماته للوجه وحسنها كما حاول أن يصل إلى الجمال المثالي في أعماله عن طريق إيجاد توافق بين الخطوط والألوان

(علام ،نعمت اسماعيل ، ١٩٨٣م، ص٧٦)

كما يعد الفن الجداري أو الجداريات كما اصطلح عليها واحدة من حقول الفن التشكيلي والتي كان لها انتشاراً كبيرا في التاريخ قديما وحديثا مرت خلالها بمراحل كثيرة حيث كانت للعقيدة والخلود أثرا في امتزاجها بالنزعة العقائدية وتحقيق فكرة دينية إلى جانب وظيفتها لتخليد ذكرى

أو مناسبات أو أحداث بها جانب خاص بحياة الملوك وانتصاراتهم .(مصطفي ، اسامة عبد العظيم السيد ، ٢٠١٣)

ولقد جاءت الجدارية منذ القدم معبرة عن واقع الإنسان ووجدانه ، وتطورت مع تطور حياته ومتطلبا ته على مر العصور، وكان يتم معالجة الأسطح الجدارية المختلفة من خلال الموضوعات الدينية أو التاريخية أو الأسطورية أو الاجتماعية وغيرها . حيث ذكرت نعمت اسماعيل علام ان اول من استحدم اسلوب التزيين بالزخارف الجصية للجدران في بلاد الفرس والعراق واول من استخدمة هم البارزيون ثم الساسانيون ونقل العرب هذا الفن عنهم عندما فتحو هذه البلاد (**علام ، نعمت اسماعيل ، ١٩٩٣**)

لوحة جدارية بأسلوب النحت الغائر حجر صناعي للفنان محمود مختار

شكل رقم (٤)

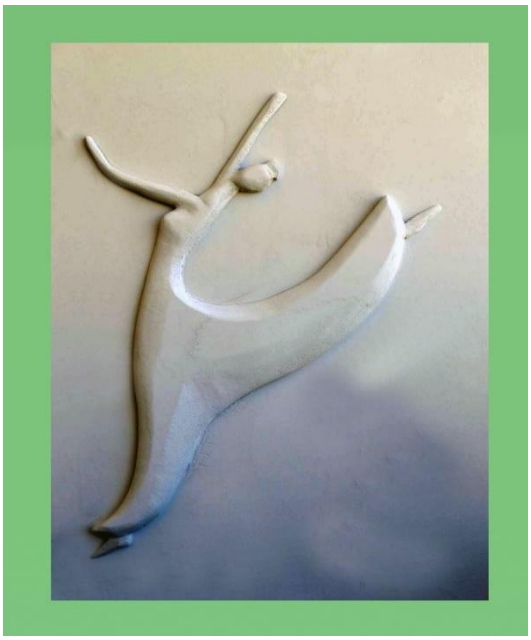

شكل رقم (٥) من اعمال الباحث

خامه العمل : خشب –ماده طلاء

ابعاد العمل : ٥٠*٦٥

عالج الباحث العمل عن طريق وحدات خطية تعطى تصور نهائي لمفردة التشكيل وهي راقصه البالية فعمد الباحث الربط بين الشكل والارضية من خلال التكوين النحتى في الأرضية حيث انها تكمل الرؤية البصرية للمفرده والتكوين جملة تشكيلية للتعبير عن بعض حركات الجسم الادمى عبر الباحث بذللك من خلال راقصه الباليه ومابها من لليونه ورشاقه وعمد الباحث الى استخدام الخطوط اللينه لتوحى بالحركه كهيئه جمالية وتعبيريه ولتكون محدده لاتجاه حركه الكتل المكونه للتكوين والنهايات الطرفية المدببه والتي تتضح في مناطق التقاء الخطوط تساعد عين المتلقى على الربط عناصر التشكيل ببعضها لتكون رؤية العمل واستخدام الباحث للخطوط كعنصر تشكيلى أدى الى الحفاظ على الشكل البنائى الطبيعى لراقصه البالية وقد استخدم الباحث خامه الخشب ليدل على ثقل الخامه مبينا قيه الاتزان محققا بذلك فرض البحث.

شكل رقم (٦) من اعمال الباحث

خامه العمل : خشب –ماده طلاء

ابعاد العمل : ٥٠*٦٥

العمل عباره عن تجسيد لجسم ادمى جالس على صخره ورقبته عموديه على الجسم في معالجه تشكيليه تحمل في طياتها مضمون تعبيرى للمتلقى والراس على الايدى في اتجاه الى الأسفل يدل على حاله الحزن والانكسار ويدل ذلك من خلال وضع الراس مع باقى أجزاء الجسم والجمله التشكيلية من خلال وضع الراس مع باقى أجزاء الجسم واتجاه الخطوط الحاده والليِنه تقوى وتعضد المضمون التعبيرى وإظهار بعض القيم بالجماليه سواء الإيقاع او الاتزان وظهور ذلك متمثلا في النقلات بين الاسطح اكد على ثقل الخامه المستخدمه بما يؤكد أيضا على البناء التشكيلي للمفرده .

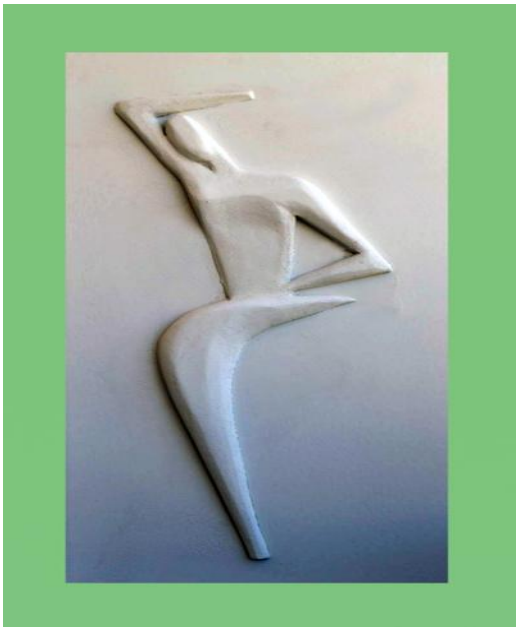

شكل رقم (٧) من اعمال الباحث

خامه العمل : خشب –ماده طلاء

ابعاد العمل : ٥٠*٧٠

جسد الباحث المفرده في وضع جانبي وهى في حاله من السكون والذى ابرزه من خلال البوضع التعبيرى للراس وباقى أجزاء الجسم وللجسم الادمى ويظهر امامنا جزء جانبي لجسم ادمى فى وضع مختزل للتكوين من بعض التفاصيل وقد عمد الباحث الى استخدام الخطوط اللينه والمستقيمه التي من خلال ابراز بعض ملامح والتفاصيل وقد ساعد الوضع الجانبى للمفرده في اثراء المضمون التشكيلى والتعبيرى زقد عبرت الخطوط المنحنية عن حاله السكون والهدوء وقد حاول الباحث. تحقيق الإحساس من خلال حركه الخطوط وقد كان للخامه دور بارز في تأكيد مضمون البصرى والملمس كما تاح الظل والنور الحركه على المسطحات وبيان الإيقاع والتناغم في التكوين .

النتائج:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الي النتائج الاتية:

١- انتاج منحوتات جدارية معاصرة بالاستفاده من الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي .

٢- يمكن الاستفاده من الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي ومضامينها التعبيرية في تنوع اشكال النحت الجداري

٣- تمكن الباحث من التعرف علي الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي ومضامينها التعبيرية وتاثيرها علي النحت الجداري .

ثانيا: التوصيات:

في ضوء الدراسة التي توصلت اليها الباحث :

١- يوصي البحث بتوجيهه الدراسات العلمية المتخصصه في ايجاد منطلقات تجربية جديده بالاستفاده من حركات الجسم الادمي

٢- ضرورة الاستفادة مما توصل الية البحث الحالي من الكشف عن الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي ومضامينها التعبيرية وتاثيرها علي النحت الجداري.

٣- زيادة الاهتمام بدراسة الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي ومضامينها التعبيرية والاستفاده منها في النحت الجداري.

٤-اقامة ورش عمل لتوظيف كيفية الاستفاده من الهئيات الشكلية لحركات الجسم الادمي ومضامينها التعبيرية ولاستفاده منها في النحت الجداري

المراجع :

الكتب العربية :

يوى، جون: " الفن خبرة "،ترجمة زكريا إبراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٦٠.

السعيد، اسامة عبد العظيم: فن الجداريات أصولة وتقنياته العدد٢٨ ،٢٠١٣

أبو غازي ، بدر الدين: موسوعة محيط الفنون التشكيلية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

تريد،هربر: " الفناليوم " ،ترجمة محمد فتحى،جرجس عبده،دارالمعارف،مصر،١٩٦٨.

رؤبينجور جكولنجوود: " مبادئ الفن"،ترجمة أحمدحمد محمود"،الدارالمصرية للتأليف والترجمة،١٩٦٦

رأفت، احمد : هكذا رسمو انفسهم ، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهره، ٢٠٠٧م.

علام نعمت اسماعيل: فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف ، ١٩٨٣م، ص٧٦.

الفقي ،اسامة محمد مصطفي (٢٠١٦):مدارس التصوير الزيتي مكتبه الانجلو المصرية

البسيوني ، محمود: الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م، ص١٥٨.

الرسايل العلمية

إسحق، محمد " :المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث"،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كليةالتربية الفنية،جامعة حلوان، ١٩٩٤

صادق، نشوي نعيم :"السمات التعبيرية في وجوه الفيوم كمدخل للابداع في التصوير المعاصر"،رساله ماجستير غير منشور ،جامعة حلوان ، ١٩٩٩م،

عدوي، هبه مجدي فريد:"دراسة لتصوير الوجوه في اعمال الفنانين المصريين المعاصرين والإفاده منها في تدريس التربية الفنية لطلاب المرحلة الاعدادية"، رسالة ماجستيرغير منشوره، كلية التربية النوعية ،قسم التربية الفنية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م

يونس، رويدا حسن محمد: التعبير عن الشكل الآدمى فى أعما ل المدرسة التكعيبية والإفادة منه فى إيجاد حلول متنوعة لتصوير الشخوص لدى طلاب التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

مطاوع ، مروة أبراهيم محمود ، ٢٠٢٠ ، المداخل المفاهيمية والتشكيلية لتماثيل المجموعات الآدمية وأثرها فى النحت المعاصر" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .

المجلات والدوريات

الدعوشي ، ياسر السيد إسماعيل ، ٢٠١٤م أعمال الفنان هنري مور كمصدر لإثراء القيم التشكيلية النحتية

لطالبات كلية البنات جامعة حضرموت باليمن ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثاني يونية ،
(الجزء الثاني) ، جامعة المنوفية
متولى، محمود مصطفى السيد محمد ، الإيحاءات التعبيريه الإبتكاريه للرأس الآدمى كوحده تشكيليه لتناول الخامات الصناعيه اللينه و أثرها على جماليات إستنساخ الشكل النحتي المعاصر " الوجوه أسرار"المؤتمر الدولي الثاني ، دور الثقافة والتراث والصناعات الابداعية والسياحة والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة، ٢٠١٧
حسن ، حسين عبدالباسط. (٢٠١٥). الحلول التشكيلية في النحت الجداري المصري القديم والاستفادة منها في تدريس الجدارية لطلبة التربية الفنية .بحوث في التربية النوعية، ع٢٥ ، ٤٧٠٤٤١ –
إسماعيلُ،عز الدينُ، ١٩٧٤،:" الفن والانسان"ُ،دار غريب للطباعةُ،القاهرةُ،ص١٩٧،١٩٦
البحيري ،ايمان محمد ٢٠١٨ :القيم المضافة من تعدد الوسائط في النحت الجداري المعاصر مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية –المجلد الثاني –العدد الثاني
سـيد ، رمضـان عبد المعتمد: ٢٠٢٤م، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثامن– العدد الأول– يناير ٢٠٢٠م التناول التشكيلي للجسد البدين في فن النحت بين الرمز والتعبير

المواقع الالكترونية

https://www.google.com.eg/search?q=Mademoiselle+Riviere&source
www.nga.gov.au
Duana & Sara ، ١٩٨٥

The expressive content of the formal forms of human body movements and their benefit in the field of wall sculpture

Abstract:

The human body, to achieve new aesthetics for the human form, through which the quality of integration and unity in the sculptural form is achieved. In ancient times, the partial form of the human body was associated with a set of fixed visual perceptions, which required the modern sculptor to make a kind of change in the wording. This change gave the artistic work new values in form and content. Gohn Dewe explained this concept, saying, “The changes you make to obtain a better formula for the partial forms work at the same time to provide the parts with a uniqueness in perception that they did not possess before.”The formulations of wall sculpture varied in their shapes and forms, which led to an aesthetic diversity that differed from one movement to another. Some formulations moved away from geometric frameworks and took perspective and shapes that were close to complete embodiment as their goal, so they resorted to breaking the surfaces of the prominent work, as in the Cubist and Futurist movements, while they turned to Others, such as kinetic sculpture to express movement in the spirit of the times, and with the various media, the mural work became a vision commensurate with contemporary intellectual dimensions, and new solutions were given to the materials that resulted in aesthetic and plastic variables, which led to more freedom, so ready-made materials were used on the surface of the wall sculpture, and they were multiple in one work.

This research aims to reveal the expressive content of the formal forms of human body movements and to benefit from them in the field of wall sculpture.And revealing the expressive content of the formal forms of human body movements and their expressive contents and benefiting from them in the field of wall sculpture.

Creating formal forms from the movements of the human body and benefiting from their expressive content in the field of wall sculpture

Keywords:

formal bodies - the human body - wall sculpture